هو نكتة الدنيا وكل كلامه ✿ نكت يقيدهن وهي تسير

وكتب الى الشيخ الفقيه ابي الحسن الزاوي الخطيب

حوت الهوى اذ سعدت بفاضل ✿ جميع خصال الخير فيه محصله

خطيب اذا شاهدت آثار فضله ✿ شهدت بان الباء بالراء مبدله

وله في الامير ابي الفضل الميكالي

كلام ابن ميكال الامير بلفظه ✿ ينوب عن الماء الزلال لمن يظمى

فتروي متى تروي بدائع نظمه ✿ وتظمى اذا لم تروِ يوما له نظما

ولما انشده هذين البيتين اخذ القلم وكتب مرتجلا

يا من يجيد لسانه ✿ اهل القريض لهم مثنا

للخاطر لبدائع الا ✿ لفاظ والمعنى مثنى

حاشا لدهرك ان يعود ✿ فتيه ابدا حسنا

وله في ابي القسم المناوري البروي

حططنا على بعد المسير رحالنا ✿ الى مجد روض لامع الزهرات

لدى سيد اضحى مبينا لفضله ✿ على كود الاسلام ع٠ هوات

وله وطاف علينا بالمدام مهفهف ✿ اذا ماس مال الغصن تحت ثيابه

تودكؤوس الراح حين يديرها ✿ لو استبدلت من راحها برضابه

وله يصف ليلة اسهرته

يا ليلة حط فيها ✿ رحلي لشر محل

فازعج الحر بردي ✿ واتلف البعض كلي

قلت هذا من باب الايهام في الصنعة وذلك انه جمع بين الحر والبرد فمقصوده
منها خلاف مفهوم الناس منها

الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد

قد اشرت

قد اشرت الى طرف من ذكره في اول هذا الكتاب وساشير الى طرف من
شعره في هذا الباب وهو متنفستي من بين اهل الفضل وموضع نجواي
ومستودع شكواي ثم لا اعرف اليوم من ينوب منابه في اصول الادب محفوظا
ومسموعا وفتا النفيد للقلوب ما آلف وتصنيفاته في محاسن اوصافها وصانعها
والكتب المنفسة بآثار اقلامه تزري بالروض الضاحك غب بكاء رهامه وتعجز
الوصاف الحاذق على بعد مطارح اوهامه فكم متنفسات من تلك الدرر
جعلتها القلائد هذه اوساطا وكم من مرويات من تلك الدرر وردت
منهلها العذب التقاطا فلم ار بها حماما ورقا يردن حياما زرقا ولا غطاطا
يلتقطن كالنبط القاطا اللهم الا افراطا من الظماء الى زلال الفضل يصدعون الليل
اردية الليل البهيم وليشربون عند شرب العطاش الهيم وكان من اوكد الاسباب
الداعي الى تاليف هذا الكتاب بعثه اياي عليه واهابته بي اليه

فللزجر الهوب وللساق درة ✿ وللسوط مني وقع اخرج مهذب

ومحله داخل تحت قولي فيه بل اجل واوفر

يعقوب عمي وغير بدع ✿ لو عم قلبي ولاء عمي

ودي له كالصباح عار ✿ ولا اوري ولا اعمي

فمما انشدني لنفسه من معانيه الابكار التي لا تفترع الا بيد فائق الافكار

تظن علو المرء بالمال جازه ✿ وليس بعال معدم وهو ماهر

لقد حلت عن نهج الصواب معاندا ✿ اما لك عن سقوط رايك زاجر

فتم علو البدر والمال غائب ✿ وضم سفال الكنز والمال حاضر

وكتب الى الحميد ابي بكر القهستاني عند منصرفه عن ديار الغزنة

كلامك روح اجساد الكلام ✿ ولفظك فاعل فعل المدام

وودك كل ممدوح كالا ✿ وعبدك كل حر في الانام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)